



JINCE

مجلة مركز المسكوكات الإسلامية - مصر
Journal of Islamic Numismatics Center, Egypt



Fayoum University

العدد الثاني (٢٠١٩م)، ص ص: ٧٩ - ٩٨

دور النقود في التوثيق لمراحل توحيد المملكة العربية السعودية في عهد الملك عبد

العزيز بن سعود (١٣١٩ - ١٣٧٣ هـ / ١٩٠٢ - ١٩٥٣ م)

Coins and their role in documenting the stages of unification of the Kingdom of Saudi Arabia during the reign of King Abdulaziz b. Saud (1319- 1373 AH/ 1902- 1953 AD)

أ.د. عاطف منصور محمد رمضان

أستاذ المسكوكات والآثار الإسلامية، عميد كلية الآثار جامعة الفيوم - مصر

Dr. Atef Mansour M. Ramadan

Prof. of Islamic Numismatics, Dean of Faculty of Archaeology, Fayoum University- Egypt.

Email: atef_mansour2000@yahoo.com

الملخص:

يعد الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن بن فيصل بن تركي بن عبد الله بن محمد بن سعود (١٣١٩ - ١٣٧٣ هـ / ١٩٠٢ - ١٩٥٣ م) هو قائد مسيرة التوحيد التي كون من خلالها أعظم وحدة وطنية في العصر الحديث في العالم العربي، وجاهد في بناء الدولة السعودية الحديثة في النواحي الدينية والسياسية والإدارية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية والتعليمية والثقافية، واستمر هذا البناء الحضاري الكبير إلى اليوم، يزداد سموهاً وامتداداً في عطاءاته المتجددة. وفي هذا البحث عن النقود في عهد الملك عبد العزيز ودورها في التوثيق لمراحل توحيد المملكة العربية السعودية، سوف نلقي الضوء -إن شاء الله- على أحد الجوانب المشرقة في تاريخ الملك عبد العزيز من خلال النقود التي تعد وثائق تاريخية لا يمكن الشك فيها أو الطعن في قيمتها، ويمكن تقسيم النقود المتداولة في المملكة العربية السعودية في عهد الملك عبد العزيز إلى قسمين:

القسم الأول: يشتمل على النقود الأجنبية؛ وهي النقود العثمانية، النقود المصرية، النقود الأوربية، النقود الهندية، النقود الإنجليزية، النقود الأمريكية، هذا بالإضافة إلى طويلة الإحساء.

أما القسم الثاني: فهي النقود التي قام بسكها الملك عبد العزيز باسمه وألقابه وتشتمل على النقود التي تمثل التحول التاريخي في الحياة الاقتصادية للدولة الجديدة من الدوران في فلك النقود الأجنبية إلى نظام نقدي جديد ومستقل يعكس ما بلغته الدولة الجديدة من قوة سياسية واقتصادية. وفي هذا البحث- إن شاء الله- سوف نقوم بدراسة هذه النقود بقسميها والتي تمثل وثائق تاريخية لفترة حكم الملك عبد العزيز يمكن من خلالها دراسة الخطوات العسكرية والسياسية والإقتصادية التي قام بها من أجل توحيد المملكة، وهذه النقود سجل عليها تاريخ ومكان سكها لذلك فهي تمثل توثيقاً مهماً لهذه المراحل التي مرت بها المملكة العربية السعودية في سبيل توحيدها علي يد الملك عبدالعزيز اقتصادياً وعسكرياً وسياسياً، كما أنها تمثل توثيقاً مهماً لكثير من الألقاب التي تلقب بها الملك عبد العزيز. وهذا الأمر وغيره مما يتعلق بعنوان هذا البحث هو ما سنلقي عليه الضوء بمزيد من التفصيل- إن شاء الله-.

كلمات مفتاحية: النقود، التوثيق، المملكة العربية السعودية، الملك عبد العزيز بن سعود.

Abstract

King Abdulaziz bin Abdul Rahman bin Faisal bin Turki bin Abdullah bin Muhammad bin Saud (1319-1373 AH / 1902-1953 AD) is the master and leader of the unification procession through which he created the greatest national union in the Arab world during the modern era. He strove to construct the modern Saudi state in the religious, political, administrative, military, economic, social, educational and cultural aspects. This great civilizational construction pursues to this day, rising and extending in its renewable bestowal.

In this research paper on the coins during the reign of King Abdulaziz and their role in documenting the stages of unification of the Kingdom of Saudi Arabia, God willing, light will be shed on one of the astonishing sides in the history of King Abdulaziz through the coins, which are regarded as unquestionable historical documents of great value. The coins used in the Kingdom of Saudi Arabia during the reign of King Abdulaziz can be divided into two sections: The first section includes

foreign coins; these are Ottoman coins, Egyptian coins, European coins, Indian coins, English coins, and American coins.

The second section consists of the coins that King Abdulaziz struck under his name and titles, including the coins that represented the historical transformation in the economic life of the new state, converting from the dependence on foreign coins to a new independent monetary system that reflects the outstanding political and economic power achieved by the new state.

Keywords: Coins, documenting, the Kingdom of Saudi Arabia, King Abdulaziz b. Saud.

المقدمة:

يعد الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن بن فيصل بن تركي بن عبد الله بن محمد بن سعود (١٣١٩-١٣٧٣هـ/ ١٩٠٢-١٩٥٣م) هو قائد مسيرة التوحيد التي كون من خلالها أعظم وحدة وطنية في العصر الحديث في العالم العربي، وجاهد في بناء الدولة السعودية الحديثة في النواحي الدينية والسياسية والإدارية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية والتعليمية والثقافية، واستمر هذا البناء الحضاري الكبير إلى اليوم، يزداد شموخاً وامتداداً في عطاءاته المتجددة.

وفى هذا البحث عن النقود في عهد الملك عبد العزيز ودورها في التوثيق لمراحل توحيد المملكة العربية السعودية، سوف نلقي الضوء -إن شاء الله- على أحد الجوانب المشرقة في تاريخ الملك عبد العزيز من خلال النقود التي تعد وثائق تاريخية لا يمكن الشك فيها أو الطعن في قيمتها، ويمكن تقسيم النقود المتداولة في المملكة العربية السعودية في عهد الملك عبد العزيز إلى قسمين: **القسم الأول:** يشتمل على النقود الأجنبية؛ وهي النقود العثمانية: (الذهب - الفضة - النحاس، النيكل)، النقود المصرية: (الذهب - الفضة - النحاس، النيكل)، النقود الأوربية: (التالير النمساوي ريبال ماريا تريزا) والمعروف في نجد باسم أبوشوشة وأبو طاقفة، النقود الهندية: (الآنة-الروبية)، النقود الإنجليزية: (الجنيه-السننت)، النقود الأمريكية: (دولار أرامكو)، هذا بالإضافة إلى طويلة الإحساء.

أما **القسم الثاني** فهي النقود التي قام بسكها الملك عبد العزيز باسمه وألقابه وتشتمل على النقود: (الذهب - الفضة - النحاس، النيكل)، التي تمثل التحول التاريخي في الحياة الاقتصادية للدولة الجديدة من الدوران في فلك النقود الأجنبية إلى نظام نقدي جديد ومستقل يعكس ما بلغته الدولة الجديدة من قوة سياسية واقتصادية.

وفي هذا البحث- إن شاء الله- سوف نقوم بدراسة هذه النقود بقسميها والتي تمثل وثائق تاريخية لفترة حكم الملك عبد العزيز يمكن من خلالها دراسة الخطوات العسكرية والسياسية والإقتصادية التي قام بها من أجل توحيد المملكة، حيث نلاحظ أن نقود القسم الأول الذي يشتمل علي النقود الأجنبية المتداولة في الجزيرة العربية قبل عهد الملك عبد العزيز وكانت مقبولة لدي أهلها، واستمر تداولها في الفترة الأولى من حكمه فقد قام الملك عبدالعزيز بوسم هذه النقود بطابع أو خاتم نقش عليه اسم نجد، ثم الحجاز، أو نجد والحجاز معاً، وذلك لفرض سلطان الدولة الاقتصادية علي هذه النقود ومنحها شرعية التداول من قبل الدولة الناشئة من جهة، ومن جهة أخرى كانت هذه الأختام تشير إلى نجاح الملك عبد العزيز في توحيد هذه البلاد من الناحية الاقتصادية والسياسية بعد نجاح حروبه العسكرية.

أما نقود القسم الثاني التي قام بسكها الملك عبدالعزيز باسمه والتي تجسد كيان الدولة الجديدة اقتصادياً وسياسياً، فمن الناحية السياسية تشتمل على الألقاب التي تلقب بها الملك عبد العزيز بعد سيطرته على بلاد المملكة الواحدة تلو الأخرى، فأول ما عُرف به من الألقاب هو: "أمير نجد ورئيس عشائرها"، ولما ضُمت إمارة آل عائض (في تهامة عسير) وإمارة حائل في الشمال إلى سلطنة نجد سنة ١٣٤٠هـ (١٩٢٢م) جُعل لقبه "سلطان نجد وملحقاتها"، وبعد دخوله جدة سنة ١٣٤٥هـ (١٩٢٦م) اجتمع أعيانها وأعيان مكة وبايعوه "ملكاً" على الحجاز فأصبح لقبه "ملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها"، وفي ٢٥ رجب ١٣٤٥هـ (١٩٢٧/١/١٩م) بايعه أهل نجد في الرياض ملكاً لنجد، فأصبح اللقب "ملك الحجاز ونجد وملحقاتها"، وفي ١٧ جمادى الأولى ١٣٥١هـ صدر المرسوم الملكي في الرياض بتوحيد أجزاء المملكة الحجازية والمملكة النجدية وملحقاتها، وتسميتها جميعاً "المملكة العربية السعودية" ابتداءً من يوم الخميس ٢١ جمادى الأولى ١٣٥١هـ (٢٣ سبتمبر ١٩٣٢م) فأصبح لقبه الرسمي من هذا التاريخ "ملك المملكة العربية السعودية"، ومن الناحية الاقتصادية صار ولأول مرة نظام نقدي مستقل للدولة وصارت لها نقودها التي يتعامل بها جنباً إلى جنب مع النقود الدولية الأخرى.

وهذه النقود سجل عليها تاريخ ومكان سكها لذلك فهي تمثل توثيقاً مهماً لهذه المراحل التي مرت بها المملكة العربية السعودية في سبيل توحيدها علي يد الملك عبدالعزيز اقتصادياً وعسكرياً وسياسياً، كما أنها تمثل توثيقاً مهماً لكثير من الألقاب التي تلقب بها الملك عبد العزيز. وهذا الأمر وغيره مما يتعلق بعنوان هذا البحث.

وُلد الملك عبد العزيز آل سعود في قصر الإمارة بالرياض عام ١٢٩٣هـ/١٨٧٦م^١، وقيل في ١٠ ذي الحجة عام ١٢٩٩هـ/ ٢١ أكتوبر ١٨٨٠م، ١٢٩٧هـ/١٨٨٠م^٢، وتعلم مبادئ القراءة والكتابة في صباه، وحفظ سوراً من القرآن الكريم، وقرأه كاملاً على الشيخ محمد بن مصيب، ثم تلقى بعض أصول الفقه والتوحيد على يد الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف^٣. وقد تميزت شخصية عبد العزيز آل سعود منذ صغره بالشجاعة ومواجهة الصعاب، فقد غرس فيه والده حب الله ورسوله، وإعلاء كلمة الحق ونشر دين الله، كما أشركه معه في مجالسه، وزجه في ساحات القتال ليشنت عوده ويقوى، وأرسله إلى البحرين يلتبس مأوى لنساء آل سعود حينما كان والده أي عبد الرحمن آل سعود مقيماً بالصحراء قرب الرياض لا يجد له مأوى بعد استيلاء آل رشيد على القصيم ثم الرياض مقر ملك عبد الرحمن مما اضطره إلى الرحيل إلى البادية حيث مضارب آل مره بالربع الخالي قرب الأحساء^٤.

وتمكن عبد العزيز حينذاك وكان عمره لا يتجاوز ١٢ عاماً من الحصول علي موافقة أمير البحرين علي نقل النساء، وبعد أن رافقهم للبحرين عاد ثانية لوالده في الصحراء ليكمل معه رحلة الكفاح^٥، ولقد تعلم الصبر والكفاح وتحمل الصعاب من عيشته في البادية وهو ما كان له أثره الواضح علي ملامح شخصيته وصلابة إرادته، وتغلبه علي الصعاب^٦.

تنقل عبد العزيز آل سعود مع والده من قطر إلي الكويت وذلك بعدما عُقدت إتفاقية من قبل الدولة العثمانية مع والده عبد الرحمن تقضى بأن يترك الأخير قطر ويتجه إلي الكويت حيث تم الاتفاق بين حاكم الكويت والدولة العثمانية أن يستضيف حاكم الكويت محمد الصباح عبد الرحمن آل سعود وأسرته وقررت الدولة العثمانية لهم مبلغ ستين ليرة شهرية وذلك حتى تأمن تحركات عبد الرحمن آل سعود ورغبته في السلطة، فوافق عبد الرحمن وانتقل إلي الكويت عام ١٣١٠هـ/١٨٩٢م، وحظي عبد العزيز آل سعود باهتمام الأمير محمد أمير الكويت لما رأى فيه

^١ الزركلي (خير الدين): الوجيز في سيرة الملك عبد العزيز، ط ٥، دار العلم للملايين، بيروت - لبنان، ١٩٨٨م، ص ١٧؛ الحقييل (عبد الله حمد):

توحيد المملكة العربية السعودية وأثره في النهضة العلمية والاجتماعية، مكتبة العبيكان، الرياض - السعودية، ١٩٩٨م، ص ١٤.

^٢ الخطيب (السيد عبد الحميد): الإمام العادل صاحب الجلالة عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود سيرته - بطولته - سر عظمته، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ١٩٥١م، ج ١، ص ١٨.

^٣ الخطيب: الإمام العادل، ص ١٨؛ درويش (مديحة أحمد): تاريخ الدولة السعودية حتى الربع الأول من القرن العشرين، دار الشروق، حده - السعودية، ١٩٨٠م، ص ٧٢؛ الزركلي: الوجيز في سيرة الملك عبد العزيز، ص ١٧.

^٤ الخطيب: الإمام العادل، ص ١٨؛ بن هذلول (سعود): تاريخ ملوك آل سعود، مطابع الرياض، الرياض - السعودية، ١٩٦١م، ص ٤٩ - ٥٣؛ درويش: تاريخ الدولة السعودية، ص ٦٧، ٧٣.

^٥ بن هذلول: تاريخ ملوك آل سعود، ص ٥٣؛ الزركلي: الوجيز في سيرة الملك عبد العزيز، ص ١٨.

^٦ درويش: تاريخ الدولة السعودية، ص ٦٧، ٧٢؛ الزركلي: الوجيز في سيرة الملك عبد العزيز، ص ١٩ - ٢٠.

من اللياقة ورجاحة الرأي، وعندما انقلب مبارك أخو محمد الصباح الأصغر على أخيه محمد وقتله عام ١٣١٣هـ/١٨٩٦م، وأخيه الأصغر جراح، وانفرد بحكم الكويت حظي عنده عبد العزيز آل سعود أيضاً بمكانة خاصة، فكانت الكويت المدرسة التي تلقى فيها عبد العزيز آل سعود دروس عملية في السياسة وبخاصة أن أيام الأمير مبارك الصباح امتلئت بالمناورات والدسائس، فتبلورت شخصيته السياسية وقربه الأمير مبارك الصباح وسمح له بحضور مجلسه والاستماع إلي أحدثه مع ممثلي الحكومات الانجليزية والروسية والالمانية والتركية، ذلك أن الكويت كانت حينذاك ميداناً للصراع السياسي الدولي بين الإنجليز والألمان والروس والعثمانيين الذين سعى كل منهم للسيطرة علي منطقة الخليج العربي لتعلقها بمصالحم الاقتصادية والسياسية^١.

ظل عبد العزيز آل سعود بالكويت يراقب الأحداث ويتحين الفرصة للنيل من آل رشيد، حتي عام ١٣١٥هـ/١٨٩٧م حيث توفي محمد بن عبد الله بن علي بن رشيد وخلفه علي الحكم عبد العزيز بن متعب الذي طمع في الاستيلاء علي الكويت، فانتهز عبد العزيز آل سعود الفرصة وأقنع مبارك الصباح أن يُحارب بن رشيد بجيشين أحدهما يقوده عبد العزيز آل سعود والآخر يقوده الأمير مبارك الصباح فيضطر بن رشيد إلي مواجهة جيشين في مكانين مختلفين في أن واحد، إلا أن ذلك لم يتحقق حيث انطلق عبد العزيز آل سعود للرياض وبها حامية لإبن رشيد فانتهز عليها واحتموا بقصر المُسَمَك بالرياض وحاول عبد العزيز آل سعود حفر نفق لدخولها، وحينذاك التقى بن رشيد بمبارك الصباح ومعه عبد الرحمن والد عبد العزيز في معركة عام ١٣١٨هـ/١٩٠١م هُزم فيها الصباح وعاد للكويت وتبعه عبد العزيز آل سعود بعد أن أشار عليه أبوه بالعودة للكويت^٢.

لم يقنع عبد العزيز آل سعود بما حدث بل صمم علي أن يدخل الرياض لبعدها عن مركز قوة بن رشيد الذي كان يسكن حائل شمال نجد، فضلاً عن وجود أنصار لآل سعود في البلاد المجاورة للرياض، واستطاع عبد العزيز أن يُقنع أبيه بالتحديث إلي الأمير مبارك الصباح أن يسمح له بالانطلاق للرياض فوافق وانطلق عبد العزيز آل سعود بجيش يتألف من حوالي ألف وأربعمائة مقاتل إلي الرياض في رجب ١٣١٩هـ/ أكتوبر ١٩٠١م، ورغم أنه قد أخفق في بداية حربه وتخلي عنه معظم جيشه ولم يبق معه منهم سوى أربعين رجلاً، إلا أنه ثبت وأعمل الحيلة

^١ وهبه (حافظ): جزيرة العرب في القرن العشرين، مطابع لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٩٣٥م، ص ص ٢٧٠ - ٢٧٢؛ بن هذلول: تاريخ ملوك آل سعود، ص ص ٥٣ - ٥٤؛ درويش: تاريخ الدولة السعودية، ص ص ٦٧، ٧٣؛ الزركلي: الوجيز في سيرة الملك عبد العزيز، ص ص ٢٠ - ٢١، ١٦٦ - ١٦٨.

^٢ الخطيب: الإمام العادل، ص ص ١٩ - ٢٠؛ بن هذلول: تاريخ ملوك آل سعود، ص ص ٥٤ - ٥٧؛ الزركلي: الوجيز في سيرة الملك عبد العزيز، ص ص ٢٢ - ٢٣.

حتى تمكن من قتل عجلان بن محمد العجلان أمير الرياض من قبل بن رشيد في ٥ شوال ١٣١٩هـ/ ١٥ يناير ١٩٠١م، واستولي علي قصر المُسَمَك، وناي منادي الملك لله ثم للملك عبد العزيز^١، ثم تمكن بن سعود بعد ذلك من الاستيلاء على جزء كبير من نجد في العام نفسه ١٣١٩هـ/ ١٩٠٢م^٢.

وبعد أن استولي عبد العزيز آل سعود علي الرياض أرسل بالبشرة إلي أبيه والأمير مبارك الصباح وطلب منهما العون وإرسال أخيه محمد فوافقا، وقام عبد العزيز آل سعود ببناء سور جديد للرياض بدلاً من الذي هدمه بن رشيد، وبعد أن تدبر عبد العزيز أمره وجد أن الرياض لا تكفي لتوطيد نفوذه وتأمين دولته الناشئة، فرأى ألا يستثير حفيظة بن رشيد عليه، فابتعد عن التوسع تجاه الشمال حيث حائل عاصمة بن رشيد، رغم وجود بعض البلاد الموالية لآل سعود كالشعيب والمحمل والوشم وسدير، وتوجه للجنوب فاستولى عام ١٣٢٠هـ/ ١٩٠٢م على القسم الجنوبي من نجد المتمثل في الخرج - التي تقع على بعد ٨٠ كم من الرياض - والأفلاج أو الأفلاق، ثم استولي على الحريق والحوطة^٣.

وكانت الخطوة التالية لاستيلائه على نجد هو أن ينقش أسمها على النقود التي كانت من أهم الوسائل السياسية الدعائية حينذاك ليعلن عن استيلائه عليها، هذا فضلاً عن حاجته للنقود للإنفاق علي الجيش، وبخاصة أنه لم يضرب نقوداً تحمل اسمه، لأنه ليس الحاكم الشرعي للبلاد فضلاً عن اقتناره لكميات المعدن الكافية لسك نقود تحمل اسمه وتسد حاجة الجيش والفراغ النقدي بالأسواق حينذاك، فقام بإعادة استخدام وتوظيف ما أُتيح له من النقود العثمانية وغيرها من النقود الأجنبية كالتالير النمساوي، أو الروبية الهندية، ونقود السلطان عبد المجيد الأول بن

^١ - وهبه: جزيرة العرب، ص ص ٢٧٢-٢٧٥؛ الخطيب: الإمام العادل، ص ص ٢٠-٢٢؛ درويش: تاريخ الدولة السعودية، ص ص ٦٧، ٧١-٧٤؛ بن هذلول: تاريخ ملوك آل سعود، ص ص ٥٧-٦٢؛ بن عيسى (إبراهيم بن صالح): تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد ووقايات بعض الأعيان وأنسابهم وبناء بعض البلدان من (٧٠٠هـ إلى ١٣٤٠هـ)، الأمانة العامة للاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية، ١٩٩٩م، ص ص ١٤٤-١٤٥؛ الزركلي: الوجيز في سيرة الملك عبد العزيز، ص ص ٢٣-٢٨؛ الزركلي (خير الدين): شبه الجزيرة في عهد الملك عبد العزيز، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٩٩م، ص ص ١٢١-١٢٣؛ آل بسام (عبد الله بن محمد): تحفة المشتاق في أخبار نجد والحجاز والعراق، مخطوط نقله عن الأصل نور الدين شريبه، ١٩٥٦م، ص ٣٣٤؛ الحقييل: توحيد المملكة العربية السعودية، ص ص ١٣، ٢٧-٣١؛ العمري (عمر بن صالح بن سليمان): الملك عبد العزيز والعمل الخيري دراسة تاريخية مقارنة، المملكة العربية السعودية، الأمانة العامة للاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة، الرياض، ١٩٩٩م، ص ص ٤١-٤٤؛ الفرج (خالد بن محمد): الخبر والعيان في تاريخ نجد، تحقيق عبد الرحمن بن عبد الله الشقير، مكتبة العبيكات، الرياض - السعودية، ٢٠٠٠م، ص ٣٨٦.

^٢ - الفرج: الخبر والعيان، ص ص ٣٨٧-٣٩١.

Mitchiner, M.; *The World of Islam, Oriental Coins and Their Values*, Kawkins Publications, 1977, p.231.

^٣ - وهبه: جزيرة العرب، ص ٢٧٥؛ الخطيب: الإمام العادل، ص ٢٢؛ بن هذلول: تاريخ ملوك آل سعود، ص ص ٦٢-٦٣؛ الزركلي: الوجيز في سيرة الملك عبد العزيز، ص ٣٠.

محمود (١٢٥٥-١٢٧٧هـ/١٨٣٩-١٨٦٠م)^١، (لوحة ١)، والسلطان عبد الحميد الثاني بن عبد المجيد (١٢٩٣-١٣٢٧هـ/١٨٧٥-١٩٠٨م)^٢ (لوحة ٢، ٣)، والسلطان محمد الخامس رشاد بن عبد المجيد (١٣٢٧-١٣٣٦هـ/١٩٠٨-١٩١٧م)^٣ (لوحة ٤، ٥)، والسلطان حسين كامل (١٣٣٣-١٣٣٥هـ/١٩١٤-١٩١٧م) (لوحات ٦-٨)، وغيرها من النقود الأجنبية المتداولة حينذاك كرياض ماريا تيريزا (١١٥٢-١١٩٣هـ/١٧٤٠-١٧٨٠م)^٤ (لوحة ٩)، والروبية الهندية (لوحة ١٠) والتي أكتسبت شرعية في التداولات النقدية بشبه الجزيرة العربية حينذاك ودمغها بكلمة "نجد"، وقد كان لهذه النقود المدموغة بكلمة نجد دور سياسي دعائي لجلب المزيد من المؤيدين لثورته والداعمين لحركته الإصلاحية للبلاد، وقد قامت دار ضرب نجد بدمغ هذه النقود المتنوعة التي توفرت للسلطان عبد العزيز آل سعود بكلمة "نجد"^٥، ليُعلن السلطان من خلالها عن حيازته لمدينة نجد وأنه الحاكم الشرعي لها.



^١ البساطي (عمر بن عبد الله): رحلة النقد العربي السعودي مجموعة خاصة، مراجعة نايف بن عبد الله الشرعان، مطبعة السروات، ٢٠٠٨م، ص ١٨.

^٢ البساطي: رحلة النقد العربي، مراجعة نايف بن عبد الله الشرعان، مطبعة السروات، ٢٠٠٨م، ص ١٨.

^٣ Baldwin's the name for numismatics, Islamic Coin Auction 21, Tuesday, 17 July 2012, CIPFA The Council Chamber, 3Robert Street, Adelphi, London WC2N 6BH, 2012. No.664.

^٤ البساطي: رحلة النقد العربي السعودي، ص ١٨-١٩؛

^٥ Baldwin's, Islamic Coin Auction 21, Tuesday, 17 July 2012, No. 668.

^٦ مختار (أسامة أحمد): نقود ماريا تيريزا المتداولة في شبه الجزيرة العربية في ضوء مجموعة خاصة، بحث قيد النشر في مجلة كلية الآثار، جامعة الفيوم، إصدار خاص، ٢٠١٤م، ص ٥.

^٧ البساطي: رحلة النقد العربي السعودي، ص ١٨ - ٣٥؛ مختار: نقود ماريا تيريزا، ص ١٩؛

^٨ Baldwin's, Islamic Coin Auction 21, Tuesday, 17 July 2012, No.680.

^٩ أباطة: الوسم على السكة الأجنبية، ص ٢٢٧؛ مختار: نقود ماريا تيريزا، ص ١٩.



لوحة (٤) نصف مجيدي فضة عثمانى للسلطان محمد الخامس رشاد بن عبد المجيد ضرب القسطنطينية عام ١٣٢٧ هـ السنة السابعة، عليه كلمة نجد، نقلاً عن البساطي: رحلة النقد العربي السعودي، ص ١٨.

لوحة (٣) ٢٠ قرش فضة عثمانى للسلطان عبد الحميد الثاني بن عبد المجيد ضرب القسطنطينية عام ١٢٩٣ هـ، السنة العاشرة عليه كلمة نجد نقلاً عن

Baldwin's, Islamic Coin Auction 21, Tuesday, 17 July 2012, No.664.



لوحة (٦) ٢٠ قرش فضة مصري للسلطان حسين كامل ضرب مصر عام ١٣٣٥ هـ، عليه كلمة نجد، مجموعة خاصة لم يسبق نشره

لوحة (٥) ٢٠ قرش فضة عثمانى للسلطان محمد الخامس رشاد بن عبد المجيد ضرب مصر عام ١٣٢٧ هـ السنة السادسة، عليه كلمة نجد، نقلاً عن: Baldwin's, Islamic Coin Auction 21, Tuesday, 17 July 2012, No.668.



لوحة (٨) ٢٠ قرش فضة مصري للسلطان حسين كامل ضرب مصر عام ١٣٣٥ هـ، عليه كلمة نجد، مجموعة خاصة لم يسبق نشره

لوحة (٧) ٢٠ قرش فضة مصري للسلطان حسين كامل ضرب مصر عام ١٣٣٥ هـ، عليه كلمة نجد، مجموعة خاصة لم يسبق نشره



لوحة (١٠) روبية فضة هندية للملكة فكتوريا ضرب عام ١٨٦٢م عليها كلمة نجد، نقلاً عن

Baldwin's, Islamic Coin Auction 21, Tuesday, 17 July 2012, No.680.

لوحة (٩) ريال ماريا تيريزا المدموغ بكلمة نجد، نقلاً عن مختار: نقود ماريا تيريزا المتداولة في شبه الجزيرة العربية في ضوء مجموعة خاصة

وُقِّيل عام ١٣٢٠هـ/١٩٠٢م توطد سلطان عبد العزيز آل سعود فيما بين الرياض والربع الخالي جنوباً، وظل يُمكن نفسه حتى اطمأن إلي وضعه الجديد، وحينذاك شعر بن رشيد باستفحال أمر عبد العزيز آل سعود وازدياد نفوذه فأخذ يُعدّ العدة للقاءه واستتفر من استطاع من أتباعه والمواليين له بالبلاد المجاورة، وتحرك صوب الرياض فحينما علم عبد العزيز بذلك أرسل في طلب النجدة من والده الذي سارع إليه بصحبة من تبعه من المواليين، ووصل الرياض، وحاول عبد العزيز أن يولي والده علي الرياض وينزل هو إلي صفوف التابعين له إلا أن الإمام عبد الرحمن رفض وأصر علي أن يظل عبد العزيز الحاكم الشرعي للرياض وأنتهي الأمر بأن بويع عبد العزيز آل سعود بحكم الرياض عام ١٣٢٠هـ/١٩٠٢م علي أن يظل لوالده الرأي والمشورة في كافة الأمور، وقلده والده سيف سعود الكبير، وتخلي الوالد لولده عن قصر آل سعود واختار منزل عجلان للإقامة، ولم يشأ القدر أن يقتتل عبد العزيز آل سعود مع عبد العزيز بن متعب بن رشيد الذي عدل عن حرب عبد العزيز آل سعود وعاد أدراجه إلي حفر الباطن، ولم يفوت عبد العزيز آل سعود تلك الفرصة واستولي علي بعض الجهات التي كانت تحت حكم عبد العزيز بن رشيد^١.

أدرك بن سعود خطورة بن رشيد علي ملكه فقرّر حربه والتخلص منه ف وقعت بينهما حرب عام ١٣٢٠هـ/١٩٠٢م كان النصر فيها حليف بن سعود وعاد بن رشيد إلي حفر الباطن^٢، ثم تابع بن سعود فتوحاته فاستولي علي سدير والوشم والمحمل والقسيم، حتى بلغ وادي الدواسر علي حدود الربع الخالي وذلك عام ١٣٢١هـ/١٩٠٣م^٣، ثم استولي علي عنيزة في ٥ محرم ١٣٢٢هـ/١٣ مارس ١٩٠٤م، ثم علي بُريدة منتصف ربيع الأول ١٣٢٢هـ/٣٠ مايو ١٩٠٤م^٤، ثم دارت بينه وبين بن رشيد الذي انضمت إليه القوات العثمانية معركة بالبكيرية في الأول من ربيع الأول ١٣٢٢هـ/١٥ يونيو ١٩٠٤م، مني فيها بن سعود بالهزيمة، ثم استطاع تنظيم جيوشه وعاود الكرة علي بن رشيد وانتزع منه البكيرية في العام نفسه، ثم أخذ الرس، ثم كانت وقعة الشنّانة في ١٨ رجب ١٣٢٢هـ/٢٩ سبتمبر ١٩٠٤م وهي التي وطدت قدم بن سعود في نجد،

^١- الخطيب: الإمام العادل، ص ص ٢١-٢٣؛ درويش: تاريخ الدولة السعودية، ص ص ٧٤-٧٥؛ الزركلي: الوجيز في سيرة الملك عبد العزيز، ص ص ٣١-٣٣.

^٢- بن هذلول: تاريخ ملوك آل سعود، ص ص ٦٢-٦٧؛ الزركلي: الوجيز في سيرة الملك عبد العزيز، ص ٣٤.

^٣- وهبه: جزيرة العرب، ص ٢٧٥؛ الخطيب: الإمام العادل، ص ٢٢؛ بن هذلول: تاريخ ملوك آل سعود، ص ص ٦٢-٦٣؛ الزركلي: الوجيز في

سيرة الملك عبد العزيز، ص ٣٠.

^٤- بن هذلول: تاريخ ملوك آل سعود، ص ص ٦٩-٧٠؛ الزركلي: الوجيز في سيرة الملك عبد العزيز، ص ٣٦.

وقضت علي النفوذ التركي، وكانت بداية انهيار صرح آل رشيد^١، وفي العام نفسه لقب عبد العزيز آل سعود نفسه "بالسلطان"^٢.

وفي عام ١٣٢٤هـ/١٩٠٦م قُتل عبد العزيز بن رشيد^٣، فاستحوذ بن سعود علي ملك القسيم، واعترف بذلك متعب بن رشيد، وأتفق الأخير مع عبد العزيز آل سعود علي أن ينحصر ملك متعب في حائل وبادية شمر، وباقي بلاد نجد بما فيها القسيم في حوزة عبد العزيز آل سعود^٤، وفي الفترة من ١٣٢٥-١٣٣٠هـ/١٩٠٧-١٩١٢م توالى علي عبد العزيز آل سعود المحن والبلايا، التي بدأت بقتل متعب بن رشيد علي يد أبناء عمومته وتولية سلطان بن حمود العبيد مكانه فنقض الأخير الصلح الذي أبرمه متعب مع عبد العزيز آل سعود.

هذا فضلاً عن تحول ولاء مبارك الصباح لآل رشيد وخداعه لعبد العزيز آل سعود باظهار الولاء له، وآخر هذه المحن كانت أسر شريف مكة الحسين بن علي لسعد أخو عبد العزيز، وقد استطاع عبد العزيز آل سعود مواجهة هذه الفتن وتمكن سنة ١٣٢٧هـ/١٩٠٨م من هزيمة سلطان حمود الرشيد الذي قتله أخواه بعد هزيمته ورجوعه إلي حائل، كما تمكن من تسوية الأمر مع شريف مكة الذي أعلن حسن نواياه وأنه لا يرغب إلا في أن يعترف عبد العزيز بسيادة الدولة العثمانية، وأن يدفع لخزانتها مبلغاً سنوياً فوافق عبد العزيز وتعهده بدفع ٦٠٠٠ مجيدي كل سنة، فأرسل له شريف مكة أخاه ومعه الهدايا^٥، بدأ بعد ذلك عبد العزيز آل سعود في ضبط الأوضاع الداخلية فأخمد فتنة أهل الحوطة ودخلها منتصراً عام ١٣٢٨هـ/١٩١٠م، ثم عاد للرياض ليصله خبر سماح الأتراك لقوافله بحق الامتياز^٦.

أخذ عبد العزيز آل سعود في بسط سلطانه على بلدان المملكة العربية السعودية، فاستولي على "الأحساء" التي كانت تتبع الأتراك عام ١٣٣٠هـ/١٩١٣م، حيث كانت تُمثل لعبد العزيز منفذ بحري مهم يقيه من حصار الأتراك والانجليز، فضلاً عن ذلك فقد مكّنه استيلاءه على الأحساء من

^١ الخطيب: الإمام العادل، ص ٣٨-٣٩؛ بن هذلول: تاريخ ملوك آل سعود، ص ٧٠-٧٣؛ درويش: تاريخ الدولة السعودية، ص ٧٥-٧٦؛ الزركلي: الوجيز في سيرة الملك عبد العزيز، ص ٣٧-٤١.

^٢ الزركلي: الوجيز في سيرة الملك عبد العزيز، ص ٥٨، ٤٤٧؛ الحقييل (عبد الله حمد): وميض من سيرة الملك عبد العزيز ظاهرة توطين البادية، بحث منشور في مجلة الدارة، العدد الثاني، السنة الحادية عشر، سبتمبر ١٩٨٥م، ص ١١٨.

^٣ وهبه: جزيرة العرب، ص ٢٧٦؛ الخطيب: الإمام العادل، ص ٢٣؛ بن هذلول: تاريخ ملوك آل سعود، ص ٧٦-٧٩؛ درويش: تاريخ الدولة السعودية، ص ٤٣-٤٤.

^٤ بن هذلول: تاريخ ملوك آل سعود، ص ٨٠؛ الزركلي: الوجيز في سيرة الملك عبد العزيز، ص ٤٩.

^٥ وهبه: جزيرة العرب، ص ٢٣١، ٢٧٦؛ بن هذلول: تاريخ ملوك آل سعود، ص ٨٤-٨٥؛ الزركلي: الوجيز في سيرة الملك عبد العزيز، ص ٤٩-٥٢.

^٦ الخطيب: الإمام العادل، ص ٢٤؛ الزركلي: الوجيز في سيرة الملك عبد العزيز، ص ٥٣.

الحصول على مورد مالي من الرسوم الجمركية، وفي عام ١٣٣١هـ/١٩١٣م انتزع الهفوف من يد الأتراك العثمانيين، ثم استولي علي القطيف^١، ثم خضعت نجد كلها لسلطانه سنة ١٣٣٢هـ/١٩١٤م، واعترف الأتراك العثمانيون بسيادته عليها، وأطلقوا عليه مُسمي "والي نجد والمتصرف في الأحساء"، ثم لقبوه "بصاحب الدولة"^٢. في صفر ١٣٤١هـ/سبتمبر ١٩٢٢م تمكن الأمير فيصل بن عبد العزيز من دخول أبها وضمها لحوزة والده عبد العزيز آل سعود^٣، وفي صفر ١٣٤٠هـ/١٩٢١م دارت معركة بين آل رشيد بقيادة محمد بن طلال، وآل سعود بأشر هذه المعركة عبد العزيز آل سعود وانتهت باستسلام آل رشيد بقيادة محمد بن طلال فأرسلهم عبد العزيز آل سعود للرياض وكان ذلك آخر العهد بآل رشيد^٤.

في عام ١٣٣٤هـ/١٩١٦م انسحب الأتراك من "الحجاز" وتركوا عليها الشريف الحسين بن علي (١٣٣٤-١٣٤٢هـ/١٩١٦-١٩٢٤م) الذي أعلن نفسه زعيماً للعرب ولقب نفسه "بملك العرب" معتمداً في ذلك على الدعم البريطاني له، وعامل كافة حكام العرب في شبه الجزيرة العربية على أنهم أتباع له ولم يبتثن منهم أحداً، بل إنه رفض الاعتراف بالملك عبد العزيز كحاكم مستقل لنجد، وقام بالاستيلاء على تربة والخزعة اللتين تقعان على الحدود النجدية الحجازية، وأخذ يشن الغارات على الخزعة بغرض السيطرة عليها وبخاصة أنها سوق تجارية تُدر الأموال على من يملكها، ورغم أن الشريف الحسين حاول التظاهر بتقوية أواصر الود بينه وبين الملك عبد العزيز، إلا أن ذلك لم ينطل عليه، وبخاصة بعد ما أرسل الملك عبد العزيز للشريف الحسين خطاب احتجاج على مهاجمته للخزعة فرد الأخير بأنه قريباً يزحف لنجد لطرد الملك عبد العزيز وأسرته وكل الوهابيين منها، هذا من جهة ومن جهة أخرى فقد أساء الشريف الحسين معاملة الحُجَّاج بشكل عام مما أغضب منه حكام العرب وغيرهم من الدول التي كان لها رعايا بالحج.

ونتيجة لهذه السياسة التي انتهجها الشريف الحسين والتي من شأنها إثارة القلاقل في بلاد الحجاز مما يتعارض مع المصالح البريطانية في شبه الجزيرة العربية ساءت العلاقة بينه وبين الحكومة البريطانية التي منعت عنه المساعدات المالية التي كانت ترسلها له، وفي الوقت الذي أغضب فيه الشريف الحسين كافة حكام البلاد التي لاقى حُجاجها منه معاملة سيئة، أعلن الملك عبد العزيز أنه لا يرغب إلا في تطهير بلد الله الحرام من ظلم الشريف الحسين، وتأمين

^١ وهبه: جزيرة العرب، ص ٢٧٦؛ الخطيب: الإمام العادل، ص ٢٤-٢٧؛ بن هذلول: تاريخ ملوك آل سعود، ص ٩٨-١٠٢؛ درويش: تاريخ

الدولة السعودية، ص ٧٦-٧٧؛ الزركلي: الوجيز في سيرة الملك عبد العزيز، ص ٥٦-٥٨.

^٢ الزركلي: الوجيز في سيرة الملك عبد العزيز، ص ٥٨، ٢٤٧؛ الحقييل: وميض من سيرة الملك عبد العزيز، ص ١١٨.

^٣ بن هذلول: تاريخ ملوك آل سعود، ص ١٤٧-١٤٩؛ الزركلي: الوجيز في سيرة الملك عبد العزيز، ص ٦٧.

^٤ وهبه: جزيرة العرب، ص ٢٧٦-٢٧٧؛ الزركلي: الوجيز في سيرة الملك عبد العزيز، ص ٦٨.

الحجاج، وأنه لا يريد ملك الحجاز بل يترك مصيرها إلى ما يقرره حكام المسلمون، ورغم تنازل الشريف الحسين لإبنة علي عن الحكم إلا أن ذلك لم يجدي نفعاً حيث قام الملك عبد العزيز بانتزاع بلاد الحجاز من علي بن الحسين ودخلها في ٦ جمادي الآخرة عام ١٣٤٤هـ/ ٢٢ ديسمبر ١٩٢٥م^١ وضرب نقوداً سجل عليها كلمة الحجاز ليعلن استيلائه عليها (أنظر اللوحات ١١-١٥)، كما ضرب نقود نقش عليها كلمتي الحجاز ونجد (أنظر اللوحات ١٦-١٨)، وبعد ما بايعه أهل الحجاز في ٢٥ جمادي الآخرة ١٣٤٤هـ/ ٨ يناير ١٩٢٦م أصبح لقبه من حينذاك " ملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها"^٢.

ولقد سجل الملك عبد العزيز هذا اللقب على نقوده الخالصة التي ضربها باسمه لا بإعادة استخدام النقود الأجنبية، وضرب منها الريال (لوحة ١٩)^٣، ونصف الريال (لوحة ٢٠)^٤، وربع الريال (لوحة ٢١)^٥، وكان ذلك في إطار سياسي دعائي يهدف لجلب المزيد من المؤيدين حتي يتمكن من التغلب على الشريف الحسين بل الهاشميين وطردهم من بلاد الحجاز، وحتى لا يتعرض لسخط حكام شبه الجزيرة العربية وغيرها من الغيورين علي الإسلام وبلد الله الحرام.

هذا وفي عام ١٣٤٥هـ/ ١٩٢٦م تمكن الملك عبد العزيز من الاستيلاء علي جدة ليبسط سلطانه على معظم ربوع شبه الجزيرة العربية^٦، وفي ١٢ جمادي الأولى ١٣٥١هـ/ ١٠ أغسطس ١٩٣٢م اجتمع لفيف من كبار الوطنيين بالطائف وعرضوا علي الملك عبد العزيز رغبتهم في تحويل اسم "المملكة الحجازية النجدية وملحقاتها" إلي "المملكة العربية السعودية" نسبة إلي الملك عبد العزيز صاحب الفضل في توحيد الأقاليم الثلاثة الحجاز وعسير ونجد، ووضع نظام خاص بالحكم وتوارث العرش، وقد وافق ذلك مراد الملك عبد العزيز، وأصدر في يوم الخميس ٢١ جمادي الأولى ١٣٥١هـ/ ٢٢ سبتمبر ١٩٣٢م، مرسوماً ملكياً برقم ٢٧١٦ ينص

^١ وهبه: جزيرة العرب، ص ص ٢٣٢-٢٣٩، ٢٨٦-٢٩٤؛ الخطيب: الإمام العادل، ص ص ٢٧-٣٨، ٤٧-٥٨، ٦٨-١١٩؛ بن هذلول: تاريخ ملوك آل سعود، ص ص ١٨٢-١٨٣؛ درويش: تاريخ الدولة السعودية، ص ص ٨٤-١١٠، ١٢١-١٣٢؛ الزركلي: الوجيز في سيرة الملك عبد العزيز، ص ص ٨٧-٨٨؛ الزركلي: شبه الجزيرة ١٨٧-١٨٩، ٥٦١-٥٦٧؛

Mitchiner: *The World of Islam*, p.231.

^٢ الخطيب: الإمام العادل، ص ص ١٢٠-١٣٢؛ درويش: تاريخ الدولة السعودية، ص ص ٨٤، ١٣٣-١٣٧؛ الزركلي: الوجيز في سيرة الملك عبد العزيز، ص ص ١٢٥، ١٧٠.

^٣ Baldwin's the name for numismatics, Horus collection, Thursday, 9 May 2013, CIPFA The Council Chamber, 3 Robert Street, Adelphi, London WC2N 6BH, 2013. No. 9432.

^٤ Baldwin's the name for numismatics, Horus collection, Thursday, 9 May 2013, No. 9432.

^٥ Baldwin's the name for numismatics, Horus collection, Thursday, 9 May 2013, No. 9432.

^٦ الخطيب: الإمام العادل، ص ص ١٢٣-١٢٤؛ بن هذلول: تاريخ ملوك آل سعود، ص ص ١٦٢-١٧٢؛ ذكرت مديحة درويش أن الاستيلاء على جده كان عام ١٣٤٤هـ، أنظر: درويش: تاريخ الدولة السعودية، ص ١٢٣؛ الزركلي: الوجيز في سيرة الملك عبد العزيز، ص ٢٤٧.

على نظام توحيد المملكة وتسميتها "المملكة العربية السعودية"، كما أمر بوضع نظام لتوريث العرش من بعده فانعقد مجلس الوكلاء والشورى وأصدرا قراراً في ١٦ محرم ١٣٥٢هـ/ ١١ مايو ١٩٣٣م، يقضي بتعيين أبنة الكبير "الأمير سعود" ولياً للعهد^٢، وقد ظهر اسم "المملكة العربية السعودية" على نقود الملك عبد العزيز كإعلان للاسم الجديد للملكة وذلك بعبارة "ملك المملكة العربية السعودية" (انظر لوحة ٢٢)^٣.

			
<p>لوحة (١٢) مجدى فضة عثمانى للسلطان محمد الخامس رشاد بن عبد المجيد ضرب مصر عام ١٣٢٧هـ السنة التاسعة، عليه كلمة الحجاز، مجموعة خاصة لم يسبق نشره</p>		<p>لوحة (١١) ٢٠ قرش فضة عثمانى للسلطان عبد الحميد الثاني بن عبد المجيد ضرب القسطنطينية عام ١٢٩٣هـ، السنة الثانية والعشرون عليه كلمة الحجاز نقلاً عن Baldwin's, Islamic Coin Auction 21, Tuesday, 17 July 2012, No.615.</p>	
			
<p>لوحة (١٤) ريال ماريا تيريزا المدموغ بكلمة الحجاز، نقلاً عن؛ مختار: نقود ماريا تيريزا المتداولة في شبه الجزيرة العربية في ضوء مجموعة خاصة</p>		<p>لوحة (١٣) ٢٠ قرش فضة مصرى للسلطان حسين كامل ضرب مصر عام ١٣٣٥هـ، عليه كلمة الحجاز، نقلاً عن Baldwin's, Islamic Coin Auction 21, Tuesday, 17 July 2012, No.654.</p>	

^١ بن هذلول: تاريخ ملوك آل سعود، ص ص ٣١٧ - ٢١٨؛ الزركلي: الوجيز في سيرة الملك عبد العزيز، ص ص ١٥٨، ٢٣١؛ الحقييل: توحيد المملكة العربية السعودية، ص ١٧.

^٢ بن هذلول: تاريخ ملوك آل سعود، ص ص ٣١٩ - ٣٢٠؛ الزركلي: الوجيز في سيرة الملك عبد العزيز، ص ١٥٨.

^٣ Baldwin's the name for numismatics, Classical Rarities of Islamic Coinage, Wednesday, 25 April 2012, London, WIS2YF, The Pine Room, 2012. No.107.



لوحة (١٦) مجيدى فضة عثمانى للسلطان محمد الخامس رشاد بن عبد المجيد ضرب القسطنطينية عام ١٣٢٧هـ، نُقش عليه كلمتي الحجاز ونجد، مجموعة خاصة لم يسبق نشره

لوحة (١٥) روية فضة هندية ضرب عام ١٨٣٥م، عليه كلمة الحجاز، نقلاً عن
Baldwin's, Islamic Coin Auction 21, Tuesday, 17 July 2012, No.656.



لوحة (١٨) ريال ماريا تيريزا المدموغ بكلمتي "نجد والحجاز"، نقلاً عن. مختار: نقود ماريا تيريزا المتداولة في شبه الجزيرة العربية في ضوء مجموعة خاصة.

لوحة (١٧) ٢٠ قرش فضة مصرى للسلطان حسين كامل ضرب مصر عام ١٣٣٥هـ، نُقش عليه كلمتي الحجاز ونجد، مجموعة خاصة لم يسبق نشره



لوحة (٢٠) نصف ريال الملك عبد العزيز ضرب مكة المكرمة عام ١٣٤٦هـ، نقلاً عن.

Baldwin's the name for numismatics, Horus collection, Thursday, 9 May 2013, No.9432 meddle.

لوحة (١٩) ريال الملك عبد العزيز ضرب مكة المكرمة عام ١٣٤٦هـ، نقلاً عن.

Baldwin's the name for numismatics, Horus collection, Thursday, 9 May 2013, No.9432 upper.



لوحة (٢٢) ريال أو جنيه سعودى من الذهب للملك عبد العزيز، ضرب مكة المكرمة عام ١٣٧٠هـ. نقلاً عن

Baldwin's, Classical Rarities of Islamic Coinage, Wednesday, 25 April 2012, No.107

لوحة (٢١) ربع ريال الملك عبد العزيز ضرب مكة المكرمة عام ١٣٤٨هـ، نقلاً عن.

Baldwin's the name for numismatics, Horus collection, Thursday, 9 May 2013, No.9432 lower.

ومن الجدير بالذكر أن الملك عبد العزيز تلقب بألقاب، وكُنِي عديدة منها الرسمي وغير الرسمي، فمن الألقاب والكُنَى غير الرسمية له ما يلي "أبو تركي" وهو أحب الكُنَى إلى قلبه حيث يُشير لإبنه البكر، وكان يدعو به هذه الكُنَى رجال القبائل^١، وحين الكتابة عنه أو الحديث علي لسانه كان يُلقب كذلك "بابن سعود"، أو "ابن السعود"، ولم يكن هذا اللقب من الألقاب المحببة إليه رغم أنه أشهر ما عُرف من ألقابه وكُنَاه في الشرق والغرب^٢، وإذا قيل في حاشية الملك عبد العزيز حضر "الشيخ" أو "فعل الشيخ" كان هو المعني بذلك حتى في أيام أبيه الذي كان يُلقب "بالإمام"، ولقب الشيخ من الألقاب الشائعة في جزيرة العرب لكل ذي سلطان أو رياسة، وكان النجديين هم أكثر من يُلقبون الملك عبد العزيز بهذا اللقب لجمعه مراتب أهل الفضل^٣، كذلك لقب الملك عبد العزيز بلقب "الإمام" بعد وفاة أبيه وهو اللقب الشرعي الخاص بهذه الأسرة منذ وفاة الإمام محمد بن سعود، وهو من أحب الألقاب إلي الملك عبد العزيز^٤.

أما ألقابه الرسمية التي خاطبته بها الحكومات والبعثات، وما كان يقتنن به أسمه في المعاهدات الدولية وما شابهها من عقود ورسائل ليست من الكتب الخاصة أو الشخصية "أمير نجد ورئيس عشائرها"^٥، وانفرد الأتراك بالكتابة إليه بعبارة "والي نجد وقائدها عبد العزيز باشا"^٦، ولما عُقد مؤتمر الرياض عام ١٣٣٩هـ/١٩٢١م، وحضره علماء البلاد ورؤساؤها تقرر أن يكون لقبه "السلطان"، فكان يُنعت "بصاحب العظمة سلطان نجد"^٧، ولما ضُمت إمارة آل عائض "في تهامة عسير" وإمارة حائل في الشمال إلى سلطنة نجد عام ١٣٤٠هـ/١٩٢٢م، سُميت بلاده: "سلطنة نجد وملحقاتها" كما ظهر على نقوده كما سبق الذكر، وجُعل لقبه "عظمة سلطان نجد وملحقاتها"^٨، وبعد دخوله جدة عام ١٣٤٥هـ/١٩٢٦م، اجتمع أعيانها وأعيان مكة وبايعوه ملكاً علي الحجاز فأصبح

^١- الزركلي: الوجيز في سيرة الملك عبد العزيز، ص ٢٤٦.

^٢- الزركلي: الوجيز في سيرة الملك عبد العزيز، ص ٢٤٦.

^٣- الخطيب: الإمام العادل، ص ١٦؛ الزركلي: الوجيز في سيرة الملك عبد العزيز، ص ٢٤٦.

^٤- الزركلي: الوجيز في سيرة الملك عبد العزيز، ص ٢٤٦-٢٤٧.

^٥- الزركلي: الوجيز في سيرة الملك عبد العزيز، ص ٢٤٧.

^٦- الزركلي: الوجيز في سيرة الملك عبد العزيز، ص ٢٤٧.

^٧- الزركلي: الوجيز في سيرة الملك عبد العزيز، ص ٢٤٧.

^٨- الزركلي: الوجيز في سيرة الملك عبد العزيز، ص ٢٤٧.

لقبه: "جلالة ملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها"، وأبلغت الدول الأجنبية بذلك فأقرت به^١، وهذا اللقب من الألقاب التي ظهرت علي مسكوكاته بعد حذف كلمة جلالة كما سبقت الإشارة.

وفي ٢٥ رجب عام ١٣٤٥هـ / ١٩ يناير ١٩٢٧م بايعه أهل نجد في الرياض ملكاً على نجد فأصبح لقبه "جلالة ملك الحجاز ونجد وملحقاتها" وهو ما سُجل على نقوده كما سبقت الإشارة^٢، ولكن لم تهدأ الفتن واستمرت محاولات أعداء الملك عبد العزيز في تفريق الأمة وتفريق وتفريق نجد عن الحجاز ومحاولة قسمهما قسمين بعد أن وحدهما الملك عبد العزيز وربط بينهما برباط الدين، مما حدا بكبار رجال الدولة إلى محاولة إيجاد وسيلة لتخطي هذه العقبة فاهتدوا إلى تسمية توحد أجزاء المملكة الحجازية والمملكة النجدية، وهي "المملكة العربية السعودية" باعتبار اشتقاق هذا الاسم من اسم موحد هذه البلاد الملك عبد العزيز آل سعود فوافق جلالتة وأصدر مرسوماً ملكياً بذلك في ١٧ جمادي الأولى ١٣٥١هـ / ١٦ نوفمبر ١٩٣٢م، يقضي بتوحيد أجزاء المملكة الحجازية والمملكة النجدية وملحقاتها وتسميا بالاسم السابق ذكره وذلك ابتداءً من يوم الخميس ٢١ جمادي الأولى ١٣٥١هـ / ٢٢ سبتمبر ١٩٣٢م، فأصبح لقبه الرسمي منذ هذا اليوم "صاحب الجلالة ملك المملكة العربية السعودية"^٣، وهو أيضاً من الألقاب التي سُجلت على نقوده نقوده بعد حذف عبارة صاحب الجلالة، وبهذا اللقب الأخير دُعي الملك عبد العزيز بين رجاله وخاصته ثم في المخاطبات السياسية والعلاقات الخارجية^٤.

أخيراً فقد كان الملك عبد العزيز من الملوك الحكماء الذين يقدمون مصلحة شعبهم علي ما دونها، وقد صب جل اهتمامه على توفير كافة الاحتياجات الممكنة لشعبه، وفي سبيل ذلك سن القوانين وأنشأ الوزارات، وأهتم بالتعليم، وأنشأ الكليات، وأهتم بالزراعة والصناعة بغرض توفير كافة احتياجات شعبه^٥، كما حرص على توفير الأمن والاستقرار لهذا الشعب ما أمكنه ذلك، وعمل على حقن دماءه وتجنبيه ويلات الحروب والدمار، وليس أدل علي ذلك من موقفه من الحربين العالميتين الأولى ١٩١٤ - ١٩١٨م، والثانية ١٩٣٩ - ١٩٤٥م، حيث التزم الحياد ولم يشارك في حروب لا تعود على بلاده وشعبه بأي طائل، وضحى في مقابل ذلك بفوائد مادية

^١ الخطيب: الإمام العادل، ص ١٥٩؛ الزركلي: الوجيز في سيرة الملك عبد العزيز، ص ٢٤٧.

^٢ الخطيب: الإمام العادل، ص ١٦٩؛ الزركلي: الوجيز في سيرة الملك عبد العزيز، ص ٢٤٧.

^٣ الخطيب: الإمام العادل، ص ٢٠٩-٢١٠؛ الزركلي: الوجيز في سيرة الملك عبد العزيز، ص ٢٤٧؛ الحقييل: توحيد المملكة العربية السعودية، ص ١٣١.

^٤ الزركلي: الوجيز في سيرة الملك عبد العزيز، ص ٢٤٧-٢٤٨.

^٥ الزركلي: الوجيز في سيرة الملك عبد العزيز، ص ١٦٠-١٦٥، ١٧١-١٧٥.

عُرفت "بالإعارة والتأجير" كانت حكومة الولايات المتحدة الأمريكية تغدقها على حلفائها بغير حساب، ونتيجة لذلك كانت مبررات الملك عبد العزيز تحتضن رعاياها، والأفران تعمل ويوزع خبزها مجاناً، وحكومته تُسقط ٢٥% من رسوم الجمارك، وتُقرض التجار من رعاياها ٢٥% من قيمة ما يستوردونه على أن يُعيدوا ما اقترضوه بعد بيعهم ما استوردوه، في الوقت ذاته الذي كان العالم فيه يعاني من المجاعات^١.

ليس هذا فحسب بل إنه في خلال الحرب العالمية الثانية أنشئت دار الأيتام بمكة، ورُصف طريق مكة - جدة بالأسفلت، وأنشئ سد في أعلى مكة لحجز السيول عنها، ووُضع نظام الطرق، ونظام جباية أموال الدولة^٢، كما كانت له أياد بيضاء تجاه القضية الفلسطينية، وأرسل الوزراء والسفراء إلى الحكومة البريطانية مُعرباً عن اعتراضه واعتراض شعبه عن السياسة المجحفة التي انتهجها البريطانيون، واليهود تجاه تلك البلد العربي المقدس، وأن ذلك يتنافي مع الصداقة التي تنشدها بريطانيا مع المسلمين والعرب، وتُخالف عهودها ومواثيقها ولا تتفق مع الحق والعدل، وفي نفس هذا الإطار بذل المساعي مع حكومة بغداد وغيرها من الحكومات العربية موضحاً وجوب الوقوف مع القضية الفلسطينية وجعلها قضية العرب جميعاً، ولم يكتف بذلك بل راسل الرئيس الأمريكي فرنكلين روزفلت، وتشرشل رئيس وزراء بريطانيا، وغيرهم بهذا الشأن، وتلق منهم ردود ببذل الجهود من أجل تحسين الأوضاع الفلسطينية، إلا أن هذا لم يجد نفعاً^٣، ومن الأعمال التي تُخلد ذكرى الملك عبد العزيز أنه الذي أصدر مرسوماً ملكياً بإنشاء "مؤسسة النقد العربي السعودي" بجدة، في ٢٥ رجب ١٣٧١هـ / ٢١ أبريل ١٩٥٢م^٤، وكانت وفاة الملك عبد العزيز يوم الاثنين ٢ ربيع الأول ١٣٧٣هـ / ٩ نوفمبر ١٩٥٣م، ودُفن في الرياض في مقبرة أسلافه من آل سعود^٥.

^١ درويش: تاريخ الدولة السعودية، ص ٧٩-؛ الزركلي: الوجيز في سيرة الملك عبد العزيز، ص ٢٤٩.

^٢ الزركلي: الوجيز في سيرة الملك عبد العزيز، ص ٢٥٠.

^٣ الخطيب: الإمام العادل، ص ٢٧٥-٣٢٥؛ الزركلي: الوجيز في سيرة الملك عبد العزيز، ص ٢٥١-٢٦٧؛ الحقييل: توحيد المملكة العربية السعودية، ص ١٥٧-١٦١.

^٤ الزركلي: الوجيز في سيرة الملك عبد العزيز، ص ٣٢١.

^٥ بن هذلول: تاريخ ملوك آل سعود، ص ٣٣٠-٣٣١؛ الزركلي: الوجيز في سيرة الملك عبد العزيز، ص ٣٦٩.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

- آل بسام(عبد الله بن محمد): تحفة المشتاق في أخبار نجد والحجاز والعراق، مخطوط نقله عن الأصل نور الدين شريبه، ١٩٥٦م.
 - البساطي (عمر بن عبد الله): رحلة النقد العربي السعودي مجموعة خاصة، مراجعة نايف بن عبد الله الشرعان، مطبعة السروات، ٢٠٠٨م.
 - الحقييل(عبد الله حمد): توحيد المملكة العربية السعودية وأثره في النهضة العلمية والاجتماعية، مكتبة العبيكان، الرياض - السعودية، ١٩٩٨م.
 - الخطيب(السيد عبد الحميد): الإمام العادل صاحب الجلالة عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود سيرته - بطولته - سر عظمته، ج ١، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ١٩٥١م.
 - درويش (مديحة أحمد): تاريخ الدولة السعودية حتى الربع الأول من القرن العشرين، دار الشروق، جدة- السعودية، ١٩٨٠م.
 - الزركلي (خير الدين): الوجيز في سيرة الملك عبد العزيز، ط٥، دار العلم للملايين، بيروت - لبنان، ١٩٨٨م.
 - _____ شبه الجزيرة في عهد الملك عبد العزيز، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٩٩م
 - العُمري(عمر بن صالح بن سليمان): الملك عبد العزيز والعمل الخيري دراسة تاريخية مقارنة، المملكة العربية السعودية، الأمانة العامة للاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة، الرياض، ١٩٩٩م.
 - بن عيسى(إبراهيم بن صالح): تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد ووفيات بعض الأعيان وأنسابهم وبناء بعض البلدان من (٧٠٠هـ إلى ١٣٤٠هـ)، الأمانة العامة للاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية، ١٩٩٩م.
 - الفرج(خالد بن محمد): الخبر والعيان في تاريخ نجد، تحقيق عبد الرحمن بن عبد الله الشقير، مكتبة العبيكات، الرياض - السعودية، ٢٠٠٠م.
 - بن هذلول(سعود): تاريخ ملوك آل سعود، مطابع الرياض، الرياض - السعودية، ١٩٦١م.
 - وهبه (حافظ): جزيرة العرب في القرن العشرين، مطابع لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٩٣٥م
- ثانياً: الدوريات العلمية:
- الحقييل(عبد الله حمد): وميض من سيرة الملك عبد العزيز ظاهرة توطين البادية، بحث منشور في مجلة الدارة، العدد الثاني، السنة الحادية عشر، سبتمبر ١٩٨٥م.

- مختار (أسامة أحمد): نقود ماريا تيريزا المتداولة في شبه الجزيرة العربية في ضوء مجموعة خاصة، بحث قيد النشر في مجلة كلية الآثار، جامعة الفيوم، إصدار خاص، ٢٠١٤م.

ثالثاً: المراجع الأجنبية:

- **Baldwin's** *the name for numismatics, Classical Rarities of Islamic Coinage*, Wednesday, 25 April 2012, London, WIS2YF, The Pine Room, 2012.
- **Baldwin's** *the name for numismatics, Islamic Coin Auction 21, Tuesday, 17 July 2012*, CIPFA The Council Chamber, 3Robert Street, Adelphi, London WC2N 6BH, 2012.
- **Baldwin's** *the name for numismatics, Horus collection*, Thursday, 9 May 2013, CIPFA The Council Chamber, 3 Robert Street, Adelphi, London WC2N 6BH, 2013.
- **Mitchiner, M.;** *The World of Islam, Oriental Coins and Their Values*, Kawkins Publications, 1977.